٣٠

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

إشراقات من
الشعر العماني

يتضمن هذا الكتيب القصائد الفائزة
في المسابقة الشعرية لعام ١٩٨٠

ديسمبر ١٩٨٠

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
الرقم العام : ٢٢٨
الرقم الخاص :

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

كما هو معروف فان عمان ومنذ فجر التاريخ تذخر بتراثها الادبي والفني حيث يتبوأ فيه الشعر مكانة هامة ، وبرع في قرضه ، وبرز في فنه العديد من ابنائها الشعراء الافذاذ من ذوي المواهب العاليـة والمقدرات الهائلة في هذا الرافد من روافد الفنون الانسانية ، نسبة لما حبى الله عمان من جمال الطبيعة ولفخر العماني واعتزازه بوطنه ودينه ومثله وعروبته واصالته وبطولاته عبر تاريخه المجيد ٠

فاذا كان الوطن والتاريخ والصفات الحميدة التي يفخر بها ، تشكل في مجملها القطب الموضوعي للابداع الشعري ، فان الشاعر العمـاني بالمقابل يمثل القطب الذاتي لانطباعاته وانفعالاته ضمن اطار بيئته وتجربته الحياتية المميزة ٠

ولعل المعيار الدقيق الذي يمكن به قياس الشـعر الجيد الاصـيل المستمد من التراث والبيئة ، هو مقدار ما يحتوى عليه هذا الشعر مـن شبوب العاطفة وصـدق التصور وبلاغة التعبير ، اذ أن الشاعر الحق ، هو الذي تصفو نفسه وتتجلى قريحته من خلال تجربته ومعايشته ، وينساب شعره لوحة صادقة معبرة عن ما تختلج في صدره من الانفعالات وشتى الاحاسيس والانطباعات ، وعن مدى مالامس تجربته الحياتية من عوامل ومؤثرات خارجية متباينة ومتغايرة ٠

كل ذلك يخلصنا الى القول بأن نصيب تجربة الشاعر من النجاح أو غير ذلك ، انما يرجع الى عمق رؤيته الصـادقة المستوحاة من الواقع المرتبط بالزمان والمكان ، ليصوغها نظما ويبدعها شعرا ٠

وعلى مر العصور والازمان ، فقد نال هذا اللون من ضروب الفن جل رعاية واهتمام أهل عمان على مختلف مشاربهم ٠

هذا وقد كرم أهل عمان شعراءهم المبدعين ، وأقاموا لهم المناسبات والمسابقات الشعرية العديدة لعرض ما تجود به قرائحهم من انتاج وفير في هذا الحقل الرفيع،وذلك بغية تحفيزهم وحثهم وتشجيعهم لتطوير انتاجهم وتغذية مواهبهم وملكاتهم الخلاقة،التى ترتاد الخيال،وتجتاز الحدود،وتجوب الآفاق ، لتغوص في أعماق النفوس ، مستلهمة للماضي ، مستنطقة للحاضر ومستقرئة ومبشرة بغد مشرق ، لتعبر أفقه الواسع ولتثري تراثه الشعري بفيض من رحيقها الابداعى الـثر ٠

وحفاظا على جوهر هذا الاتباع الحميد في تكريم الشعر والشعراء ، وتقديرا لمكانتهم في حياة الشعب العماني ، وادراكا لقيمة التراث الشعري ، وانطلاقا من موقع المسئولية تجاه تطوير هذا التراث وتنقيته وبلورته ونشره، ليكون زادا روحيا ومعنويا ودفعة حقيقية نحو تنشيط الحركة الادبية والفنية، من أجل رفع المستوى الفكري والابداعي للمواطن العماني،وليكون تجسيدا عمليا للخطط والطموحات الثقافية لوزارة التراث القومي والثقافة المطروحة ضمن اطار التنمية الشاملة من أجل ارساء قواعد النهضة المباركة ، التى يقودها ابن عمان البار « حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم » حفظه الله لبناء الوطن والمواطن ، فقد آثرت وزارة التراث القومي والثقافة أن تسير قدما في هذا الاتجاه الحميد الذي درجت عليه في كل عام ، وذلك باقامة المسابقات الشعرية ورصد الجوائز القيمة لها ، حرصا على رعاية هذا الفن الرفيع ، وتحفيزا للشعراء،وتشجيعا للمواهب العمانية الشابة في هذا المجـال ٠

وخير دليل على ذلك ، هو ما نلمسه ونحسه من النتائج الايجابية

المشرقة ، والحصـاد الطيب في خميلة الشـعر العمـاني الذى تمخضت عنه المسابقات التى اقيمت فى الاعوام الفائتة بقصائد يعتبر بعضها حقا دررا من درر الشعر العربي الاصيل ، تلك التى بادر الشعراء العمانيون بشرف المساهمة بها كافضل ما جادت به قرائحهم من القصائد الشعرية ٠

ولا يسع وزارة التراث القومي والثقافة الا أن تتقدم بالشكر الجزيل الى كل من أسهم في الاعداد لهذه المسابقات ، وبصورة خاصة للجهود التى بذلها الشعراء والتى ساهم كل بنصيبه فيها ، الامر الذى شكل عاملا هاما فى انجاح هذه المسابقات الشعرية ، وساعد مساعدة فعلية فى اخراجها لتصبح عيدا ومهرجانا شعريا،ترك بصماته الايجابية المميزة على الصفحات الثقافية والفكرية لتراث عمـان التليـد ٠

واذ يسر وزارة التراث القومي والثقافة أن تقدم نموذجا من القصائد التى اشترك بها الشعراء العمانيون فى المسابقة المضمنة لهذا الكتيب ، والذى يعتبر جزءاً من جهودها المتوالية فى نطاق ممارساتها لمسؤولياتها المتعددة ، والتى تهدف بالدرجة الاولى للعمل على بعث وتنشـيط ونشر التراث العماني ، واجلاء وترسيخ هويته الحضارية الاصيلة وسماته المميزة على مد العصور والازمان ، فانها تعد فى نفس الوقت بالمثابرة ومواصلة الجهود لاستنباط السبل والوسائل الممكنة لتطوير امكانية كل ما يتعلق باقامة المسابقات الشعرية ، وبتوسيع دائرة الضوء الخاصة بنشر القصائد الشعرية المختارة،لمزيد من الومضات الابداعية والاشعاع الحضارى التراثي على أفق نهضة عمان الشاملة تحت قيـادة ابنها البار حضرة صـاحب الجلالة السلطان قابـوس بن سعيد المعظم حفظه الله وأبقاه ٠

ونسأل الله التوفيق والسـداد ؟

وزارة التراث القومي والثقافة
مسقط في ديسمبر ١٩٨٠م

القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى

عـرش الجـلال

للشاعر سالم بن علي الكلبـاني

عُمان اســعدى إنا ضــمنا لك الســعدا
وطــوفي بآفــاق العــلا كوكبا فــردا

لقـد أبت الاقــدار يا مهــدَ الابــا
لعــزك ان يلــقى لســلطانه نــدا

عمــان أيـا لحنــا بحنجرة العــلا
ويا بحر جــود ماءه لــم يزل مَــدا

عمـان عمـان العــز والبأس والفــدى
ومهد البطــولات التى تخلــق المجــدا

عمـان وما أحــلى عمــان بمســمعى
تصب بها الأفــواه فى خاطرى شــهدا

ثقى اننــا أطــواد عــز وســؤدد
وان علينا مــن جــلال النهى بــردا

خلقنــا ولا زلنا كراما عــلى المــدى
نقى عرضــنا بالــروح ان حادث جــدا

لنا شــرف لاينكــر الدهر ذكــره
تغلغــل فى أعمــاق أعمــاقه فــردا

وما بالمنى نلنا الفخار على الورى
ولكن بفعلٍ يصدعُ الحجرَ الصلدا

هدمنا كيان المعتدين ودّمرت
صواعِقُنا من اضمر الغدر والحقدا

وقلنا وطلنا واعتلينا بعزمنا
وسدنا الى ما وجدنا لنا ضدا

صفاتُ كمالٍ خصنا ربنا بها
فكانت لنا جسما وكنا لها جلدا

اذا حنَّ رعد المدفعية قاصفا
تخِرُّ الجبالُ الراسياتُ له هدَّا

ولاحت بروق الانفجارات فى دجى
حنادسِ سُحب النقعِ تستمطر الجهدا

ترى بأسَنا يزداد هولا وشدة
وأنفسنا تزداد فى عمرها زهدا

وكُلُّ سيفنى غير أن فناءَنا
عزيز مدى الايام لايقبل النقدا

لكل زمان يخلق الله قدوة
مباركة منا تعلمه الرشدا

كقابوس في هذا الزمان وقبله
ألوف من الأقباس لم احصهم عدا

وحسبي اذا أجملتُ فيه مديحهم
فقد كان قاموسا لهم جمع الحمدا

ومن يرَ مثلي فعله الفذَّ لايجد
من القول والاكثار من ذكره بدا

تكنّفه عرشُ الجلال فشبَّ فى
ذراهُ لكى يبقى لكف العلا زندا

كأن ضمير الدهر جاء به لكى
يكفر عن ذنب جنى قبله عمدا

فجاء وجاء الخيرُ واليمن والرخا
عمانَ فاضحى زهرُ أحلامها وردا

تعانق فيها الأنسُ بالنفس والمنى
بطيب الهنا والروح بالرَّوح والأندا

فلا غرو ان غنت بلابل روضها
على ايكها المخضرِّ مذ أصبحت خلدا

يروق لنا توصيفها غير أنه
من المستحيل الصعب لو نبذل الجهدا

اذا ما وصفنا بعض عمران دورها
عيينا بعمران العقول الذى جدا

وان قيل ذا درب تسهل وعره
وجدنا طريق العيش أسهلَ ممتدَّا

بنـــاء وعلـــم واقتصـــاد وصـــحة
وفقـه وفـــن أصـــبحت للنهى عمـــدا

تحيط بهـا اســـوار أمـــن متينـــة
قضى الله منهـــا لاحتراس الحمى جندا

هنيئـــا هنيئـــا ياعمـــان بنعمـــة
نعمت بهـا بالا وفـــزت بهـــا قصـــدا

فضـــيلة رب طيبت لـــك حاضـــرا
كماضٍ قـــديم كنت فى صـــدره عقدا

أرى الكـــون مشـــغوفا بحبك مولعـــا
بذكـر هبات منـــك جـــاوزت الحـــدا

اما كنت من قبـــل التواريخ مصـــدرا
لكل نبيـل يســـعد الســـهل والنجـــدا

هـــل البحـــر ناسٍ أن ملكك داســـه
وذ للـــه حتى غـدا حـــره عبـــدا

تمشـــيتِ فى أقصى محيطـــاته عـــلى
اســـاطيل حـــق دكّتِ البغى فانهـــدا

فارســـيتِ فى شرق الـــورى وجنـــوبه
قواعـد للاســـلام ســـامية المبـــدا

وجاهـــدتِ فى الـــرحمن حق جهـــاده
وهذا هـــو الاوفى لـــدى الله والأجـــدى

ونـــلت رضـــاءَ المصـــطفى وثنـــاءَه
ثنـــاءً كســـاكِ المجـــدَ ابيضَ مجتدا

فأصـــبحت فى فخـــرين فخـــر ورثتـــه
قديما وفخـــر محـــدث نلته كـــدَّا

الا فاشـــمخرى وارفعى الـــراس عاليـــا
كمـــا كنت دوما فى ســـماء العـــلا بندا

قرأناك فى التـــاريخ "ماغـــانٌ تـــارة
وأخرى مزون المكـــرمات التى تســـدى

وهـــذا دليـــل أن ربعك لـــم يـــزل
مجـــال صراع للبطـــولات لا يهـــدا

حمى الازد مـــن قبـــل النبى محمـــد
حِماك وكانـــوا لافتراس العـــدا أُســـدا

فما جبنـــوا عـــزما ولا وهنـــوا قوى
ولا ضـــعفوا رأيـــا ولا قصروا رفـــدا

ولمـــا أتى داعى النـــبى اليهمـــو
أجابـــوه طوعا لا اغتصـــابا ولا نكـــدا

فأشرق دين اللـــه فيهـــم ولـــم يـــزل
الى اليـــوم محروســـا بأرواحهم يفـــدا

ومن يك نهج المصـــطفى السمح نهجـــه
يجـــد ورده عـــذبا ومضـــجعه وهـــدا

كمثـــل ابن زيـــد والـــربيع وجيفـــــر
وعبـــد ألا أكـــرم بهـم للهُـــدى وفـــدا

وكعب وبشر والخليـــــل ابـــن أحمـــد
ومازن والصـــلت الـــذى ما نبا حـــدا

فمن فحـل علـــم نـــوَّر الأرضَ علمُـــه
الى فحـل حرب بأســـه صَـــعَق الاعدا

تربوا معـا في حجرك الـرحب واســتووا
لكى يقفـــوا فى وجه مـــن خفته ســـدا

كيحمـــدك الاحـــرار للـــه درهـــم
ويعـــربك الابرار كـم فـــرّقوا حشـــدا

اضـــاءَ برقُهم فى أفق مســـقط حينمـــا
تعطشَ فيهـــا الحـقُ واستنجز الـــوعدا

فأمطـــر جنـــدَ البرتغـــال مخائلا
من الـــويل والتـــدمير ماتركت وغـــدا

وأصـبح حِصْـــنا مســـقط وكنـــوزها
مغـــانم للاســـلام لاترتجى بعـــدا

وعـــاد الى ابنـــاء يعـــرب حكمهـا
وعـــاد اليها انســـها بعد أن صـــدّا

فمـــا زال فيهـــا بدرهـم متألقـــا
الى أن رأت من شـــمس أحمدها خـــدا

هنـالك قـــال اللـــه يا ابن ســـعيد رِثْ
وصُن وابنِ واستَفْتِحْ وكن للنـدى مهـدا

وَنَـــمْ فى جـــوارى تاركا مـــن بنيك فى
أعـز بلادى خـــيرَ مـــن يحفظ العهـــدا

القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية

للشاعر عبد الله بن علي السدراني

النهضة الكبرى

حيٌّ المزون ولا تنسى مغانيها ... وحي نهضتها الكبرى وبانيها

وحي أبطالها الاقيال أجمعهم ... وحي حاضرَها أيضا وماضيها

عمان أرض البطولات التى اعترفت ... بها العروبة والدنيا ومن فيها

من سالف الدهر مالانت لمغتصب ... قناتُها أبدا والله حاميها

سل عن أماجدها التاريخَ أن له ... علما فاخبارها التاريخُ يرويها

آثار تلك الملوك الصيد شاهدة ... لهم ولازالت الدنيا تحييها

توارث الازد طول الدهر دولتها ... حتى تبوأ قابوس معاليها

فقام بالنهضة الكبرى يؤيده ... شعبٌ له الفخر فى شتى مساعيها

وسار نحو العلا يمضى بها قدما ... بكل عزم له ألقت مراسيها

يانهضةً فى عمان اليوم شاملة ... حقا علينا جميعا أن نلبيها

فى كل أرجائها للعلم قد فتحت ... مدارس قد أقيمت فى نواحيها

مستشفيات لكل الناس جاهزة ... بكل مستلزمات الطب تحويها

محاكم العدل للأحكام قد نصبت ... عمت حواضرَها حتى بواديها

مراكز الجيش فى كل البلاد غدت ... تحمى البلاد جميعا من أعاديها

جيش له قدرة فى كل معركة ... على الشيوعية الحمراءِ يُمليها

جيش لقد زودت شتى كتائبه ... بكل أسلحة فى الحرب يبديها

فى البر والجو أو فوق البحار له ... روائعٌ فى فنون الحرب يجريها

ناهيك من قوة فى البحر ضاربة ... تحمى سواحلها ممن يعاديها

وفى الفضاء نسور الجو قد ركبوا ... مراكبا بسلاح الجو تحميها

وشرطة الامن أدت كل واجبها ... والأمن قاموا جميعا كل ما فيها

فى السهل والوعر منها عُبدت طرقٌ ... عمت مرابعَها حتى أقاصيها

ترى بكل مكان نهضة شملت ... تنبيك أثارها عن قدر بانيها

بهمة العاهل السلطان قد خفقت ... بالنصر أعلامها والله حاميها

أرسى قواعدها بالمجد فانطلقت ... فى مجدها تتحدى من يباهيها

بعزم قابوس اضحى صوتها ابدا ... يعلو ويشدو بكل الفخر شاديها

ارض المزون سقتها كل غاديةٍ ... من السحائب بالاصال ترويها

مهد الائمة من قحطان أنهم ... بالعدل ساروا وفى الهيجا مواضيها

بالعدل اثارهم فى الارض قد عرفت ... وأبحر الجود ان ضنت غواديها

ومنذ أن شرف الاسلام تربتها ... قاموا بنشر الهدى والله هاديها

حتى أتى العاهل المقدام فابتهجت ... ربوعها وله اهتزت رواسيها

فبثَّ بالعلـم نـورا فى مرابعهـا فأشرق النور يبـدو فى مغانيها

لازال يخطو بها نحـو الامام الى فى المجد قد بلغت اقصى مراميها

فليحيَ قابوس بانى صرح نهضتها وليحي قائدها الاعـلا وبانيهـا

وليحي عاهلهـا وليحي رائدها وليحي سـلطانها وليحي راعيهـا

ولتحي أرض عمان المجد تكلؤها عناية اللـه ممن قـد يعاديها

القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة

للشيخ خالد بن مهنا البطاشي

عش موطـــني

بالعلـــم تســـمو حضـــاراتٌ وأوطـــان
وتســـتقر بـــه للمجـــد أركـــان

والعلـــم والعـــدل أسّ الملك دونهمـــا
لايســـتقيم لملـــك قـــط بنيـــان

انظر الى الســـلف المـــاضي ومـــا حفلت
ذكـــراهم لو جـــرى بالقـــوم أزمـــان

الخالـــدات على الـــدنيا صـــحايفُه
تلـــك الصـــحايف أسرار وجـــدران

هى المعـــاهد للتـــاريخ مـــا حفظت
وللمعالـــم والتـــاريخ عنـــوان

وقف بـــنزوى تشـــاهد بينها هَـــرَما
بناه يعـــرب لاكســـرى وهامـــان

عمان ماضـــيك مخضـــرٌّ مرابعـــه
اذ يلتـقى فيـــه عـــدنان وقحطـــان

اعـــرف بلادك معـــتزا بحاضـــرها

فانـــه الـــرمز للمـــاضى وتبيـــان

فكـل حاضـــر قـــوم رمـــز غابـــره

وللأصـــول كما شـــاهدت اغصـــان

عمـــان ان كان لى شِـــعرٌ افـــوه بـ

فمن تـــراثك احســـاس ووجـــدان

عمـــان ان كان لى نظـــم ابـــوح به

فمـــن تـــرابك افـــراح واحـــزان

عمـــان ان كـــان لى قـــول اردده

فالـدافع الفـــرد ايمـــان وأوطـــان

جاء الـــزمان قشـــيبا فى ملابســـه

وللـــزمان ولـــلأيام الـــوان

تجـــدد الـــدهر واخضـــرت مرابعـــه

ورجّعت بالهنـــا للطـــير الحـــان

قابوس شـــيدت هـــذا الـــدهر حيث أتى

بكـــل ما يتمـــنى فيـــه انســـان

صُـــغت البـــلاد جديدات معالمهـــا

مصـــانع ومطـــارات وعمـــران

شدت المساجد فهى الروض منبتهُ

عِلم وغايته نور وايمان

بدلت بالفصل وصلا والعداء رضى

ولم يعد ابدا حجب وحرمان

انشأتَ فى الارض مالم يحصه قلم

شكرا لكم انه لله شكران

لله بضعة أعوام بنيت بها

ماليس يبنيه طول الدهر سلطان

هذى المدارس عمت كل منطقة

يرتادها الناس شيبان وشبان

وكم بلادٍ كوكر الطير فى جبل

كأنّ سكانها بالجهل عميان

من الرعاية نالت حسن توعية

فأدركوا والهدى نور وفرقان

عنايةٌ شملتهم فى سلوكهم

والمرء بالدين والعرفان يزدان

يادولـــــــةً حفظت للشرق موقفـــــه

منهاجهـــا الســـلم لابغىٌ وعـــدوان

ســـلِ الشـــيوعيةَ النكـــراءَ مالقيت

جرى بها الفال نحســـا وهـــو خســران

ظنت عمـــان لهـــا وكـــرا تعيش به

وانمـــا ظنهـــا زيـــغ وبهتـــان

فقف بنا فى ســـبيل المجـــد منتظـــرا

فاننـــا فى ســـبيل اللـــه شـــجعان

للـــه جنـــدك يا قابـــوس موقفـــه

حـزم وعـــزم واخـــلاص وايمـــان

فى البر والبحـر والاهـــوال أُســـدٌ وغى

لايرهبـــون وهم فى الجـــو عقبـــان

عش موطنى رافعـــا للمجـــد الـــوية

لله والـــوطن الســـامي لها شـــان

مكلـــلا فيـــه احســـان الكمـــال كما

هـــو الكمال لحســـن الختم احســـان

القصيدة الفائزة بالجائزة الرابعة

للشيخ بدر بن سالم العبري

لك الخير ياقابوس

قفا حَدِّثاني عن خليلٍ ومربعٍ ... الفناهُ فى عهد الشباب المودَّع

وأوقاتِ أنسٍ بين صحبٍ أعزةٍ ... اذا ذكرت سالت على الخدّ أدمعى

نعمنا زمانا فى الحياة بصفوها ... فكانت كحلمِ النائمِ المتهجع

ويومٍ تلاقينا على متنِ طائرٍ ... يحلّق فى جوٍ رهيبٍ مروّع

يشق عباب الجون والجو ممطر ... كباخرة فى متن يمّ مجعجع

تقلبه طردا وعكسا عواصفٌ ... تراه كهداب الدمقس المقطع

فطورًا يناجى النجمَ فى الجوّ عاليا ... وطورا بنا يهوى الى قاع بلْقَع

كأن وميضَ البرق شُهبٌ خواطفٌ ... كأن أزيزَ الرعد أصواتُ مدفع

كأن سقوط القَطْرِ فى الارض هاميا ... تساقُطُ تمرِ النخلِ فى بطن مزرع

كأن انسياب الماء فى الوحل جاريا ... اشعةُ شمسٍ بين غيمٍ مُوزَّع

وكان تجاهى صاحبى متوثبا ... وينظرُ شزرا ذاتَ وجهٍ مُقنَّع

فقلتُ له هبك استجاشك واطبا ... بجاشك مالا تحتمل قطّ فارجع

فقال سهام طاشَ من قوس حاجب ... اصاب فؤادى بالجَوى والتوجع

حَنانَيْكَ قُم واستبدلِ المقعدَ الذى ... جلست عليه واتئد بتطلع

فشاهدتُ بدرًا في سما الحسن طالعا ... يُغطيه غيمٌ من مَلاءة بُرقع

رمت بسهامٍ كيف انّى اتقيتُه ... بمغفريَ الواقى وغِلظةِ ادرُعى

رمت مرة اخرى فكادت تصيبنى ... بطرفٍ اغَنٍّ ذى غِرارين المعى

فاطرقتُ حيرانا وادركت انما ... أُصيبَ الفتى قبلى ولم يَكُ مدعى

الى مثلها يحنو المتيّم خاضعا ... بقلب بتبريح الصبابة موجع

وانى وان قرضت شعري بوصفها ... فانى عفيفُ الجيب فى كل مَنْجَع

دعانى الصبا حينا الى مسرح الهوى ... وحاولَ اغرائى بكلّ تَصنُّع

ولمّا يجدنى مذعنا وملبيا ... أُحاوِرُه كالحازم المتمنع

اتانى بما لا أستطيع دفاعَه ... فاخضعنى وجدا ولم اكُ اخضع

نظمتُ قريضَ الشعر حينا ولم أقل ... الا رُبّ حُبلىٰ قد طرقتُ ومرضع

ولم تختلبنى قطُّ هيفاء كاعب ... اذا لم تكن شرعًا على صلة معى

ولا الغادياتُ الرايحات نواعسا ... من الخفرات البيض ذاتِ التَّخنُّع

عزفتُ الى التقوى عِنانَ مطيتى ... وقلت لها سيرى الى المجد واربعى

الى مسلكٍ ماضلَّ سالكُه ولا ... غوى فى متاهاتِ الضلال بمخدع

الى المربع الميمون أرضا وأمة ... الى قِبلةِ الآمال أفضلِ مربع

اليكِ عُمان العُربِ وجّهتُ وِجهتى ... فانت مُنى قلبى وقصدى ومرجعى

لقد خصّك المختارُ بالدعوة التى ... بها حُزتِ فضل السبق فى كل مَهيَع

فلا زلتِ عرشَ المجد والنور والهدى ... كأفضلِ عرشٍ فى الزمان وأوسع

عليه استوى أهل الكمالات رفعةً ... فما عَرشُ كسرى قبل ذاك وتبّع

على فلكِ الازدِ الكرام وَعِيصِهِم ... تَجَلّى شموس الحقّ فى خير مطلع

ملوكٌ وما التاجُ المرّصع فخرُهم ... ولكن بتاج العدل فى كل مجمع

سَموا فى سماء الفضل والمجد والعلا ... هداةً الى هَدْىِ النبى المشرّع

تتابع منهم سيّدٌ بعد سيد ... وسلطانُهم فى عزّة وتمنع

الى أن اتى قابوس واسطُ عقدهم ... ودّرةُ تاجٍ بالمعالى مُرَصّع

بنى بيتَ عزٍّ ينطحُ الشمسَ قرنُه ... وفى جبلٍ من طور سيناء أرفع

أتى رحمةً للناس والدهرُ عابسٌ ... فأخرجهم من شدّة وتوجع

فآواهم طرّاً وكانوا على شفا ... «عزين» وراء العيش فى كل موضع

دعاهم هلموا فاستجابوا جميعهم ... نِدا خيرِ راعٍ قد دعا خيرَ من دُعى

فسارَ بهم نهجَ السعادة والهدى ... الى ذروة من دونها كُلّ مدعى

الى هامة العلياء قادَ رجالَه ... وأوجدَ منهم صانعى خير مصنع

بهم شقّ بحرَ المنجزات كما حمى ... عمانَ بجيشٍ منهم متدرّع

حماها وأعلاها وأمّن أهلَها ... بكلّ كميٍّ فى اللقاء سُمَيدع

بنى قوةً فى البر والبحر والفضا ... كأعظم جيش فى الخليج وأمنع

به انتصرَ الاسلامُ والمسلمون فى ... معـــاركَ ضِـــدَّ الملحدِ المُتَسَبِّع
وطهّرَ من انجاســـه تُربةَ الحمىٰ ... فلاقى عَـدوَّ اللهِ اســـواَ مصرع
لك الخيُرياقابوس فاصدَعْبما ترى ... فانك فى شـــعبٍ لأمـرك طيـَـع
بـدأت فكانت معجـــزات تحققت ... على مشـهدٍ فى المنجزات ومسمع
فتمِّمْ وجـدِّد فى مسيرتك الخُطـا ... لانك منصـورٌ وفى الله فاصْـدَع
تجدنا جنـــودا أوفيـــاءَ فسِرْ بنا ... الى غايةٍ نسعىٰ لها سَعىَ مُسرع
ودونكَ من نظـــم القريض خريدةً ... تضوع التهانى من شذاها المضَّوع
وصـــلّى الهى ما تبسَّـــم بارقٌ ... على المصطفىوالآلِوالصحبِ أجمع

القصيدة الفائزة بالجائزة الخامسة

للشاعر أحمد بن سيف بن ناصر السيفي

عـــمان أبشـــري

صـــحا القلبُ عمَّن كان قُـــدما يُغـــازلُه
ومـــرَّت أويقـــاتُ الصبا ورواحِلُـــه

واقصرن عـــن دعدٍ وهنـــدٍ اذا الهـــوى
مطـــاع لـــه غـــدواتُه واصـــائله

يشـــبب بالاطـــلال شـــوقا وانمـــا
هـــواهُ غزالٌ اتلعُ الجيـــدِ عاطلـــه

مضى ذلك العصـــر الحبـــيب وعهـــده
واضْـــحَت قِفـــارا طرْفه ومنازلـــه

ولـــم يبـــقَ الا ذكـــريات تعـــوده
تهيـــجُ لهـــا اشـــجانُه وبلابلـــه

وان انسَ ذاك الشيءِ لـــم أنسَ مجلســـًا
لـــدى مَلِكٍ رقَّت وطـــابت شـــمائله

عنيتُ به السلطان قابوس من سما

الى المجد والعليا وعمت فواضله

فمجلسه الزاهى رياض فَلُذْ بهِ

يذكر للمشتاق ماهو ذاهله

وما هو الا ندوة أدبية

من العلم والآداب عذبٌ مناهله

تخيَّر أسفارا عزيزا وجودها

وشنَّف اسماعا بما هُوَ ناقله

أمولايَ انتَ اليوم حاكم عصرنا

تُعيدُ لنا ذكرى بما انتَ فاعله

فتحيا بك الآدابُ والعلم والتُقىٰ

ويحيا ضعيفُ الحال إذْ أنتَ كافله

أقولُ وقد قابلتُه متمثلا

ببيتين من شعرٍ تقدَّم قائله

تَراه اذا ما جئتَه مُتهلِلا

كأنكَ تُعطيهِ الذى أنْتَ سائله

تعَوّدَ بسـطَ الكفِّ حتى لـو انـه
ارادَ انقباضـا لـم تُطِعْـهُ اناملـه

جـوادٌ بصـيرٌ بالمكـارم لايـرىٰ
بقـاءً لمـالٍ فَهْـوَ فى الخـير باذله

واحيا بطَبْـعِ الكُتـبِ دارسَ سُـنَّةٍ
ولـم يلتفت يومـا كمـا قـال عاذله

فوزع كُتبَ العلـمِ فى النـاس حَسْـبُهُ
لِيـدفعَ تيـاراً تبـدت جحافلـه

واعلىٰ منـارَ العلـم بعـد اندثاره
واوضـح حقا للـذى هُـوَ جاهله

وشـادَ بيوتَ اللـه يرجو ثوابَـه
واكـرم اهل العلـم فاعتدّ حاملـه

ايـا ملك ابشِـرْ بمـا انت طالبـه
فمـن نـال حبـل اللـه فاللـهُ واصله

فما العـزّ فى الـدارين الا لمـؤمنٍ
تلـوحُ عليـه لليقـين دلائلـه

تـــدرّع ســـربالا مـــن الـــدين والتُقى

وراقب مـــولى لايُخـــيِّب ســـائله

فـــذاك حـــريٌّ ان دعا يســـتجب لـــه

وان رام أمرا فهـــو باللـــه نائلـــه

عُمـــان أبشرى منـــه بنصرٍ وبشـــرى

بعـــدلٍ واصـــلاحٍ تبـــدّت مخايلـه

اذا وفـــق اللـــهُ الملـــوكَ بنيـــة

لانهاض شـــعب تـم ماهـــو آملـــه

فياشـــعبُ فكّر بـــين يومك واعتـــبر

وكـــن شـــاكرا رباً توالت نوافلـــه

فشاكرُ فضـــلِ الـــرب يزداد نعمـــة

ومن كفـــر النعمـــاء فالله خاذلـــه

ويـــا آل أزدٍ انتُـــم الأُسْـــدُ فى الـــوغىٰ

وانتم حُمـــاة الـــدين عمّاً ينازلـــه

لكـــم نسب فى المجـــد يعلـــو وســـؤدد

اواخـــره تســـمو عُـــلا وأوائلـــه

أمولايَ ياســـامى الفخـــار ومن غـــدت

مكارمـــــه شـــتى وتـــترى فواضـــله

فَدُمْ وتقبَّـــل مـــــن محب لك الثنـــاء

فغـــير الثناء ماذا الـــذى أنا قائلـــه

وعش لابســـا ثوب الفضـــائل نائـلا

من المجد اضـــعافَ الـــذى أنت آمله

فدمتم ودام العيـــد بالعـــز والهنـــاء

وجـــاد حماكم جيـــد الغيث هاطلـــه

ومـــا أنا والاشـــعار بعـــد كهـــولة

ولكنمـــا تُملي القـــوافي فضـــائله

قصيدة نهضت عمـان على القوائم

للشاعر سعيد بن عبد الله بن غابش

لحظـــاتُ فَتْـكٍ أورثتك هياما ... ومهـات رمـلٍ أودعتك سـقاما

ام نفـح ورد أم أريج خُـزامى ... ام بارقٌ حسـر الدجى بسّـاما

ام سـحر بابل ام صـفير بلابل ... أم نشر رند ام فتـوح بشـاما

ام سـولعى فى الفلاة مـودع ... سـكن الفؤادَ فحلَّ فيـه مقاما

مابال نفسـك بالغرام ملـوعة ... ودموع عينـك بالخدود تـراما

شَغفَتْ فؤادكَ ظبيةٌ خطـرت على ... دلِّ الحـرير فحـرّمتكَ منامـا

لمـا رآها ناسـكٌ متهجـدٌ ... حَلَّ التنسـكَ فاسـتهل غـلاما

واذا رآها الصـامتون تكلمـوا ... ابـدى الخطيبُ تحية وسـلاما

نقضت صـفوفَ العابدين فوجهوا ... لجمالِ وجهـك سـجدا وقياما

فخذ الحذار من اللحـاظ فانها ... ترمى اليك مـن اللحاظ سـهاما

فتضرّمت شـفر الحديد الى الاولى ... القوا الى بيت العـزيز مـلاما

ذهلوا لمـا قد شـاهدوه وابهتوا ... شحذوا الحديد وقطّعـوا الابهاما

أنا فى معاركها اسـيرٌ علّهـا ... ترعى الاسـيرَ وترحم الايتـاما

فعلامَ يعـذُلنى الكثـير بوجدها ... وعلام يسخر بى السـخيفُ علاما

أنا لم أزل اتقى الملام ولـــم يزل ... قابـــوس سـيدنا المليـــك هماما
ملكٌ تجلت فى الـــورى آياتُـــه ... شـــرقا وغربا فاســـتقام مقاما
فاذا تضايقت الامـــور تراه فى ... غصصِ المعارك ضـــاحكا بسّاما
واذا التوت فى المُشكلات عويصةٌ ... القىٰ الى حل العـــويص حسـاما
واذا تشـابكت الكتائب والقنـــا ... ورد الكتائبَ فارســـا مقـــداما
واذا تخالفـــت الاراء فرأيُـــه ... يهدى الى حـل الصـــواب تماما
واذا تكلّـــمَ جاهلٌ متشـــدق ... ربُّ الكلام عفا وقـال ســـلاما
جبـــل رسى لم تقتلعـــه أنامـل ... النمل السخيف ولـو بذاك تحاما
لـم لـم تـــرُعه رواجفٌ فلأنه ... رفضَ الاداءَ وغالـــطَ الاوهـاما
نام الخلىُّ وأنت فى سهرٍ عـــلى ... حفظ الـرعية لاتســـوغُ منامـــا
فيمينُـــه تُعطي الجزيلَ ســـجيةً ... وشماله تصلى العـــدوَّ ضراما
لازال يلتمس الجميـلَ وجيشُـــه ... الجرار يلتمسُ الفُتـــوحَ ختاما
لايغتنـــم بمزية عـــن قومـــه ... بَثَّ العطـــاءَ ووزع الاســـهاما
الفقـــرُ دمّرَه وشـــتّت شـــمله ... وقضى على أســـبابه الاعـــلاما
فرعٌ نشا من أصل أحمد ســـيد ... ساد الانام وعظّـــم الاســـلاما
قد بايعتـــه عُمـــان لمـــا أن رأت ... نصح المليك فجـال فيـــه وحاما
نصح الانام فرد شـــاردها الذى ... قد فرّقتهُ يَدُ العـــدو ســـهاما

كم دوّن التـــاريخُ عـــن غاراتهم ... فَسَلِ السيوفَ وان تشـــا الاقلاما

لان الحـــديد لـــديك حتى أنـــه ... نسج الحديد جرى لـــديك تماما

فجعلتَ حلتَـــهُ تقيكَ مـــن الاذى ... درعا اذا هـــزَّ العدو حســـاما

أوهنـــتَ جِـــدَّتَهُ فآب مُفلـــلا ... لايســـتطيع الى القراع مـــراما

نهضت عُمان على القوائم بعدما ... كانت تُعانى قســـوة وســـقاما

فمشت على سطح الثُرّيا وارتقت ... فـــوق المجـــرة منزلا ومقاما

عكس المنـــير بطاحهـــا فتزينت ... تحكى الكواكب رفعـــة ونظـــاما

جُل ياخليلى بالشوارع كى تـــرى ... ما يبهـــرنك واتـــرك الاوهاما

وأعـــدد فديتك لا اخالُكَ تحتـــوى ... ما اثّرته يـــدُ المليـــك تمامـــا

اقصـــر فديتك ليس تحصِرُ عدَّها ... حظّ الدفاتر واكســـر الاقـــلاما

فبهمـــة الملك الجليـــل وفضـــله ... رعت الاســـود بعـــدله الاغناما

تيهى عمان بجود قابـــوس الذى ... لازال يمنحُـــكِ الفخـــارَ دواما

هُنيتَ بالعيـــد المعظـــم ســـيدى ... دام السرور لـــديكم أعـــواما

نشر الزمان فى حُلل البيان خريدة ... اهدى لهـــا جود البـــديع وساما

نشـــرت أريـــجَ المســـك فى ... وجناتها فَلَكَ الهناءَ مكملا وختاما

خذها مبـــرآة العيـــوب تريك من ... صفحاتها الـــدُّرَ الثمين نظـــاما

قصيدة نهر الوفاء

للشاعر : ناصر سالم المعولي

سالَ نهرُ الوفاء عرضا وطولا ... فى الغُبيرا جميعها سلسبيلا

واكتسى الناسُ بُردَ عزٍ ومجدٍ ... وافتخارا يُرىٰ عليهم جميلا

واستظلوا الامان فيها امتنانا ... من بديع السماء ظلا ظليلا

فهى روض الفخار والانس والالفة ... طابت لقاطنيها مقيلا

ذلّل الجودُ فى رباها قطوفا ... دانيات لمن أتاها نزيلا

واستنارت جهاتُها بالضياءِ الدامغِ ... الظُلمَ والظلام شمولا

سربلت ذا الوفاء برّا عزيزا ... مثل ما للعدو هزت صقيلا

فهى أرْىُ الصفاء طعما لذى الو ... د والسمامُ الامرُّ للضد غولا

كم أثارت حماتها من رعيلٍ ... للطغاة البغاة يقفو رعيلا

جردوا البيض والقنا واستطابوا ... مورد الموت فى المعالى شمولا

دوّخوا المعتدين ضربا وطعنا ... حيث لاقوهم واخذا وبيلا

لم يذوقوا المنام الا اختلاسا ... والطعامَ الشهي الا قليلا

شيدوا الحزم أوقدوا العزم بأسا ... قارنوا الزهر فى ذراها حلولا

خلّدوا الذِكرَ عاطـراً فى النواحى مستمرا بهـا زمـانا طويلا
منذ عهد الامام ذى الفضـل والعد ل من يهنـا بما احتساه قتيـلا
والهُداة التقـاة أهل المعـالى مَنْ أنـاروا بما أتوه السـبيلا
والشُراة الذين باعـوا النفوس الطيّبـات اشـتروا بِهُـنَّ الوصـولا
فى رياض الجنـان حَلّوا وطابت مستقرا لهـم وأهنا مقيـلا
والسراة الذين سـاروا اقتـداء بالكرام الـذين نالـوا القبـولا
من اطاعـوا الالـه ثم استقاموا حسبما جاء واسـتجابوا الرسولا
طَيّبَ اللهُ مضـجعا فيه حلّـوا واستحقوا به الثـواب الجـزيلا
خير أرث الرجال مـن اقربيهـم نصر ديـن الإلٰـه ان يسـتحيلا
واقتناء الفخـار ارثا وكسـبا بالفعـال التى تـروى الغليـلا
وانتضاء السـيوف حفظا وذبـا عن حماهـم مخافـة أن يـزولا
وانتقاء السلوك سـيرا جميـلا مسـتطابا توجهـا أو قفـولا
واقتفاء الكتـاب نهجـا قويما حيثمـا وجه الخطـاب النبيـلا
وابتغاء الصـلاح للناس رشـدا وانتفاء الفسـاد نفيـا ذليـلا
واحتمـاء تيقظـا فى الليـالى عن دخيـل يريـد أن يسـتطيلا
تلك أُس الامور حقـا لمن شـا ان يشيد العُـلىٰ ويحمى الشبولا
وارتقاء الملـوك عرشا تسـامىٰ من قديم الزمان قـدرا جليـلا

مابنو أحمد المهنا فخارا غير أُسدٍ توارثوا الملك غيلا
توجوه مكرما وهو تاج أورثوه شبابهم والكهولا
دال فضلا لهم من الله لما احسنوا السير واستمدوا الدليلا
فاستقاموا ولا تسل كيف قاموا انما تقرع الفحولُ الفحولا
وانثنى كل مشمخرٍ من الامر حين ماشمّروا كثيبا مهيلا
والهجومات منهم صادقات شاهدات الفعال أضحت عدولا
وهى السمر والرقاق المواضى حيث تبدى لسامعيها صليلا
والعتاق التى يعز بها الله من يشا ان اراد سعيا نبيلا
تلك حقا هى الشهود وناهيك انهم وطدوا بها الملك جيلا
شيدوا الحزم فى النواحى حصونا ساميات تناطح النجم طولا
آثروا السهد فى العلى عن منام فى الحشايا ولم يخافوا النصولا
طبقوا الارض بأسهم واستقلوا فى ذرى الملك واستهلوا سيولا
فهم الغيث ممطراً كل سوح والضياء الذى أنار الذلولا
والجبال التى استقرت بها الار ض أن تكفا بأهلها أو تميلا
وختام الكرام منهم مليك العصر قابوس من أباد الخمولا
الكميُّ الابيُّ من قَلّد الدهرَ برَّه الجمَّ والفخار الاثيلا
وامتطى العز غاربا واستلذ السُهدَ شهدا وغادر الزهر ميلا

والهصور الغيور من لـم يطابق جفنه النـوم أو ينال الجميـلا
والعميد الـودود من تيمتـه خرد المجد لا المهـا والطلـولا
هام فى مطلب المعـالى غـراما مستـلذا عصى عليه العـذولا

فهو فى العدل والندى والتسامى العلـم الفـرد لايُجـارى مثيـلا
فجّرَ الجُـودَ للـورى بامتنـانٍ حيث كانوا فسال فى الارض نيلا
واستوى حيث عانـقَ المجدَ فى الافـقِ مثـل ماعانـق الخليـلُ الخليـلا

والرفيع المقام من جـرد العـز م للمعالى فكان سيفا صـقيلا
والعظيم الجليل من بات يسـرى همه للكمـال يبغى الحصـولا
شنَّفَ السمعَ إن تغنى اخو المـد ح فيه يوما ومـا عسى أن يقولا
فاه ذو السكر ناطقـا عن بنـاء عطَّرَ الكـونَ نشرُه حيث قيـلا
ياعمـان الآبـاء عِشْ مطمئنـا فلقد نلت فـوق مارُمت سـولا
زادك الله رفعـة فى التسـامى واكتسيت الفخـار دهرا طـويلا
خلّدَ اللـهُ مُلكَ قابـوس فينـا ما نسيم الصبا تهـادى عليـلا
وانتضاه عـلى الاعـادىحُسَـاما لهـذميًا يحـتزُّ فيهـم فلـولا
شَـرّفَ اللهُ قـدرَهُ وارتضـاه للحنيف المنيـف بـرا وصـولا
وسـلاما عليـه منـا ذكيـا سرمديا يفوح مسـكا أصـيلا
ماتغنى الحمـام فى الأيك وَهْنًا او تثنى البشـام قـدا نحيـلا
أو تبدّىٰ الجمال وجهـا جميـلا زاد حسـنا به وطـرفا كحيـلا

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٢٧٨
الرقم الخاص :

فهـــرس

صـفحة

مقـــدمة ١

القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى
عـرش الجـلال ـ للشاعر سالم بن علي الكلباني ٥

القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية
النهضة الكبرى ـ للشاعر عبد الله بن علي السدراني ١١

القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة
عش موطني ـ للشيخ القاضي خالد بن مهنا البطاشي ١٤

القصيدة الفائزة بالجائزة الرابعة
لك الخير ياقابـوس ـ للشيخ بدر بن سالم العـبري ١٨

القصيدة الفائزة بالجائزة الخامسة
عمـان أبشري ـ للشاعر أحمد بن سيف بن ناصر السيفي ٢٢

قصيدة نهضت عمـان على القـوائم
للشاعر سعيد عبد الله بن غابش ٢٧

قصـيدة نهر الـوفاء
للشاعر ناصر بن سـالم المعـولي ٣٠